

دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة - دراسة تطبيقية على المشاريع النسائية في ولاية بسكرة -

د/ جمعة خير الدين
جامعة بسكرة

Abstract :

The objective of this study is to know the role of the National Agency for Microfinance in Microfinance, by analyzing the statistics of the regional agency Biskra (2014-2016) on the financing of women's projects in the state of Biskra, The main objective of this type of funding is to reduce the unemployment rate by creating sustainable and income generating jobs.

Keywords: microfinance, microcredit, microenterprise, ANGEM.

المخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة ، من خلال تحليل إحصائيات الوكالة الجهوية بسكرة خلال الفترة (2014- 2016) حول تمويل المشاريع النسائية في الولاية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القرض المصغر يعتبر من أهم أدوات التمويل المفضلة لدى النساء الراغبات في إنجاز مشاريعهن الصغيرة، خاصة الماكثات في البيوت باعتبار أن الهدف الأساسي لهذا النوع من التمويل هو تخفيض نسبة البطالة عن طريق خلق فرص عمل مستدامة ومدرة للدخل.

الكلمات المفتاحية: التمويل المصغر، القرض المصغر، المشاريع الصغيرة، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM).

مقدمة:

برزت في السنوات الأخيرة أهمية مساهمة المؤسسات الصغيرة في تنمية الإقتصاد المحلي، وتنويع مصادر الدخل، وزيادة فرص العمل في ظل زيادة المنافسة، هذا ما دفع بالدول إلى تشجيع وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم القروض ذات التكاليف المنخفضة أو المعدومة، وتسهيل الإجراءات لكل من يرغب في ممارسة تلك الأعمال، والمبادرة بتعريف وتنقيف الراغبين في إنشاء الأعمال الصغيرة أو المتوسطة، مع ضمان تمويلها من خلال عدة آليات و هياكل من أجل تطوير هذا القطاع مثل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي أنشأتها الدولة الجزائرية بهدف تنمية وتطوير المؤسسات و المشاريع الصغيرة، وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

حديثا أصبح من الأولويات توجيه كل أشكال الدعم والتدريب للنساء وتشغيلهن في مشاريع مولدة للدخل وذلك لتمكينهن اقتصاديا، وقد جاء هذا التوجه من خلال فكرة أصبحت من الأفكار الراسخة في المجتمعات بشكل عام وهي أنه من خلال المرأة يمكن إحداث تغيير بالمجتمع، فهي أكثر قدرة والتزاما بالعمل الإجتماعي، كما أنها أكثر التزاما في استخدام عوائد عملها لصالح أسرتها.

انطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيس للدراسة كما يلي:

لماذا ما هو دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع النسائية الصغيرة في ولاية بسكرة؟

ينبثق منها التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم المشاريع الصغيرة؟ وما دورها في عملية التنمية الإقتصادية و الإجتماعية؟

- ماهي أهم آليات الدعم للمشاريع الصغيرة في الجزائر؟

- ماهي صيغ تمويل (ANGEM) للمشاريع النسائية الصغيرة ؟

من خلال التساؤل الرئيس للدراسة يمكننا صياغة الفرضية الرئيسة التالية:

لماذا للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر دور مهم في عملية تمويل المشاريع النسائية الصغيرة في ولاية بسكرة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى بيان دور (ANGEM) كأحد آليات الدعم في تمويل المشاريع النسائية الصغيرة في ولاية بسكرة من خلال :

- إبراز دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية و الإجتماعية.
 - معرفة أهم آليات دعم المشاريع الصغيرة في الجزائر.
 - بيان دور (ANGEM) في تمويل المشاريع النسائية الصغيرة بولاية بسكرة .
- بغية الإجابة على تساؤل الدراسة، ارتأينا تناول الدراسة ضمن محورين:

المحور الأول: ماهية المشاريع الصغيرة.

المحور الثاني: تمويل (ANGEM) للمشاريع النسائية الصغيرة بولاية بسكرة .

المحور الأول: ماهية المشاريع الصغيرة والمفاهيم ذات العلاقة.

ارتبط مفهوم المؤسسات الصغيرة بالمتوسطة في أغلب دول العالم، لذلك سوف نجد تقريبا إلتصاق لمفهوم المشاريع أو المؤسسات المتوسطة بالصغيرة، كذلك نلاحظ في الجزائر أن آليات دعم المؤسسات الصغيرة مرتبطة بالمتوسطة، لذلك من خلال هذه الدراسة سوف نتطرق كذلك للمؤسسات المتوسطة عند الحاجة نظرا لصعوبة فصلها عن الصغيرة.

1- تعريف المشاريع الصغيرة:

1.1 المشروع الصغير: عبارة عن شركة أو منشأة أو مؤسسة أو أي كيان اقتصادي يمول ويدار ويراقب من قبل أصحابه ويتصف بقلّة حجم العمالة فيه، ويشتمل على وحدات إدارية محددة، ويشغل حيزا صغيراً ضمن قطاع الأعمال ويقدم خدماته أو منتجاته إلى منطقة جغرافية محددة، ويمثل القاعدة الأساسية التي تؤسس عليها المشروعات الكبيرة فيما بعد¹.

تعريف المؤسسات الصغيرة:

1.2 إن الوصول إلى تعريف شامل جامع محدد ودقيق للمشاريع الصغيرة صعب نظرا لخضوعه لعدة معايير تختلف باختلاف البيئة التي تقام فيها هذه المشاريع. حيث تختلف البيئات باختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية وأوضاعها المالية ، وبالتالي لا يمكن تحديد تعريف موحد دون الأخذ بعين الاعتبار المعايير المتوفرة في اقتصاد الدولة². والأربع المعايير التالية تستخدم في غالبية البلدان منفردة، وهي معايير كمية تتمثل في (حجم رأس المال، عدد العمال، حجم الإنتاج، التكنولوجيا المستخدمة)، إضافة إلى ذلك

توجد معايير وصفية تركز على الخصائص النوعية للمشروع الصغير من حيث درجة تأثيره في السوق و أيضا شكل إدارته³.

1.2.1 تعريف منظمة الأمم المتحدة لتنمية الصناعة: تعرف المؤسسات المصغرة على أنها "المؤسسات أو المشروعات التي يعمل فيها من 1-4 عامل"، أما المشروع الذي يعمل فيه من 5-19 فهو مشروع صغير⁴.

2.2.1 تعريف منظمة التعاون و التطوير الإقتصادي: والذي يعتبر من التعاريف الأكثر عالمية باعتباره أكثر دقة و تحديدا، إذ يمكن أخذه كنموذج في تصنيف المؤسسات، وهو كمايلي⁵:

- المؤسسات المصغرة: تشغل من 1-4 عمال.
- المؤسسات الصغيرة جدا: تشغل من 5-19 عامل.
- المؤسسات الصغيرة: تشغل من 20-99 عامل.
- المؤسسات المتوسطة: تشغل من 100-500 عامل.
- المؤسسات الكبيرة: تشغل أكثر من 500 عامل.

3.2.1 تعريف المؤسسات الصغيرة في الجزائر:

حسب القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ، تعرف المؤسسة المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا* على التوالي كما يلي⁶:

- المؤسسة المتوسطة: هي المؤسسة التي تشغل من 50 إلى 250 شخص، ورقم أعمالها السنوي ما بين 400 مليون دينار جزائري إلى 4 ملايين دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية ما بين 200 مليون دينار جزائري إلى (1) مليار دينار جزائري.
- المؤسسة الصغيرة: هي المؤسسة التي تشغل من 10 إلى 49 شخص، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري ، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 200 مليون دينار جزائري .
- المؤسسة الصغيرة جدا: هي المؤسسة التي تشغل من شخص (1) واحد إلى 09 أشخاص، ورقم أعمالها السنوي أقل من 40 مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري .

3.1 تعريف التمويل المصغر:

التمويل المصغر هو تقديم خدمات مالية مثل الإئتمان والإدخار والتحويلات النقدية والتأمين للفقراء ولذوي الدخل المنخفض، كما يعد التمويل المصغر أداة قوية للتخفيف من وطأة الفقر، فتقديم خدمات مالية للفقراء يساعد على زيادة دخل الأسرة و أمنها الإقتصادي، و حفز الإقتصاديات المحلية⁷.

4.1 تعريف القرض المصغر⁸:

القرض المصغر هو قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل و/أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر و غير المنتظم، يهدف إلى الإدماج الإقتصادي والإجتماعي للمواطنين المستهدفين عبر إحداث الأنشطة المنتجة و الخدمات و كذا الأنشطة التجارية. يوجه القرض المصغر إلى إحداث الأنشطة، بما في ذلك الأنشطة في المنزل، بإقتناء العتاد الصغير و المواد اللازمة للشروع في النشاط. و يغطي أيضا النفقات الضرورية لإطلاق النشاط.

2- دور المشروعات الصغيرة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية⁹:

تتجسد أهميتها في قدرتها على توليد الوظائف بمعدلات كبيرة وتكلفة رأسمالية قليلة، وبالتالي المساهمة في معالجة مشكلة البطالة التي تعاني منها غالبية الدول المتخلفة خاصة عند الشباب. وتتمتع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بروابط خلفية وأمامية قوية مع المشروعات الكبيرة، تساهم في زيادة الدخل وتثويعه، وزيادة القيمة المضافة المحلية، كما أنها تمتاز بكفاءة استخدام رأس المال نظرا للارتباط المباشر لملكية المشروع بإدارته، وحرص المالك على نجاح مشروعه وإدارته بالطريقة المثلى. وبالرغم من أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحظى باهتمام ورعاية الدول المتقدمة والنامية، فان منطلق الإهتمام وسببه يختلفان في الدول المتقدمة عنهما في الدول النامية، فالدول المتقدمة أدركت أهمية هذه المشروعات لما لها من دور في تغذية المشروعات الكبرى بالمنتجات الوسيطة، أما في الدول النامية فكان اهتمامها بهذا النوع من المشروعات منطلقا من إجراءات الإصلاح الإقتصادي، وتقلص دور الدولة في الإستثمار ، وتزايد الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وضعف قدرة الدولة على إيجاد فرص عمل للأعداد المتزايدة من الوافدين إلى سوق الشغل. ويتشجيع ودعم من صندوق النقد الدولي والبنك العالمي، قامت هذه الدول بعدة مبادرات لإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة عن طريق تمويل حاملي هذه المشاريع. وأثبتت تجارب التنمية الاقتصادية الناجحة أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي المحور

الأساسي في توسيع القاعدة الإنتاجية وزيادة الصادرات وخلق مناصب جديدة للشغل خاصة في القرى والمناطق النائية.

3- أهم آليات الدعم للمشاريع الصغيرة بالجزائر: قامت الجزائر بإرساء العديد من الآليات أولها تنصيب وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية في بادئ الأمر التي تم إعادة هيكلتها و تحولت لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة و المتوسطة وترقية الإستثمار¹⁰، إضافة إلى ذلك توجد مجموعة من آليات المهمة لدعم المشاريع الصغيرة و المتوسطة بالجزائر، أهمها:

1.3 الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار ANDI: تهدف الوكالة إلى¹¹، جمع و معالجة و نشر المعلومة المرتبطة بالمؤسسة و الإستثمار لفائدة المستثمرين، مساعدة و مرافقة المستثمرين في كل مراحل المشروع بما فيها بعد الإنجاز،... إلخ.

2.3 صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR PME: يهدف الصندوق إلى¹² ضمان قروض الإستثمار المتحصل عليها من قبل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كما هي معرفة بالقانون رقم 02-17 المؤرخ في 2017/01/10 و المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

المجلس الوطني الإستشاري لتطوير PME: فهو عبارة عن هيئة للتشاور، يكلف بترقية الحوار والتشاور بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يتمتع المجلس بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي، من ضمن مهامه و صلاحياته ضمان الحوار والتشاور بشكل منظم و دائم بين السلطات العمومية والشركاء الإجتماعيين والإقتصاديين حول المسائل المتعلقة بالتنمية الإقتصادية وتطوير وعصرنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹³.

4.3 الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (ANSEJ): تتمتع الوكالة بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، من أهم مهامها تدعم وتقدم الإستشارة و ترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الإستثمارية، تسيير وفقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما، تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما منها الإعانات و تخصيص نسب الفوائد، تقوم بمتابعة المشاريع التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع¹⁴.

5.3 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM): تم إنشاء الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 2004/01/22¹⁵ (سوف تكلم عنها أكثر في المحور الثاني).

6.3 صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة: يضمن الصندوق القروض المصغرة الممنوحة للمستفيدين من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تمنحها البنوك و المؤسسات المالية المنخرطة في الصندوق، حيث يغطي بناء على تعجيل البنوك و المؤسسات المالية المعنية باقي الديون المستحقة من الأصول والفوائد عند تاريخ التصريح بالنكبة و في حدود 85%¹⁶.

7.3 الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC: من أهم مهام الصندوق¹⁷ يضبط باستمرار بطاقية المنخرطين و يضمن تحصيل الإشتراكات المخصصة لتمويل أداوات التأمين على البطالة و رقابة ذلك و منازعته، يسير الأداوات المقدمة بعنوان الخطر الذي يغطيه، ينظم الرقابة التي ينص عليها التشريع المعمول به في مجال التأمين على البطالة...إلخ.

3.8 الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة AND PME: الوكالة هي أداة الدولة في مجال تنفيذ السياسة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من أهم مهامها تنفيذ البرنامج الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و ضمان متابعته، ترقية الخبرة والإستشارة الموجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹⁸.

9.3 صندوق ضمان قروض إستثمار المؤسسات الصغيرة و المتوسطة CGCI PME: يهدف الصندوق إلى ضمان تسديد القروض البنكية التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بعنوان تمويل الإستثمارات المنتجة للسلع و الخدمات المتعلقة بإنشاء تجهيزات المؤسسة و توسيعها و تجديدها، و يكون المستوى الأقصى للقروض القابلة للضمان 50 مليون دينار¹⁹.

المحور الثاني: تمويل (ANGEM) للمشاريع النسائية الصغيرة بولاية بسكرة :

عقب التوصيات المقدمة خلال الملتقى الدولي المنعقد في ديسمبر 2002 حول موضوع " تجربة القرض المصغر في الجزائر" و الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر سنة 2004، تتمتع الوكالة بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي، فهي تشكل أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر و الهشاشة²⁰.

1- شروط التأهيل للحصول على القرض المصغر من الوكالة: يستفيد من إعانات القرض المصغر المواطنون المستوفون للشروط الآتية²¹:

- أن يبلغوا من العمر 18 سنة فما فوق.
 - أن يكونوا بدون دخل أو ذوي دخل ضعيف غير مستقر وغير منتظم.
 - أن يتوفروا على إقامة مستقرة.
 - أن يكونوا ذوي مهارات لها علاقة بالنشاط المرتقب.
 - أن لا يكونوا قد استفادوا من مساعدة أخرى لإحداث الأنشطة.
 - القدرة على دفع المساهمة الشخصية (حسب الحالة).
- إضافة إلى ذلك يجب أن تتوفر الشروط التالية²²:
- الاشتراك في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة في حالة طلب المقاول لقرض بنكي.
 - الالتزام بتسديد القرض ونسبة الفوائد للبنك حسب الجدول الزمني المحدد .
 - الالتزام بتسديد مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب جدول زمني محدد.

2- الخدمات المالية الممنوحة من الوكالة (الفرع الجهوي بسكرة) للمستفيدات :

1.2 أنماط تمويل القرض المصغر على مستوى الوكالة:

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11-134 المؤرخ في 22/03/2011 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 22/01/2004 الذي يتعلق بتحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواها²³. تشرف الوكالة على تسيير صيغتين من التمويل كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (01): أنماط تمويل القرض المصغر على مستوى ANGEM.

نسبة الفائدة	سلفة الوكالة	القرض البنكي	المساهمة الشخصية	صنف المقاول	قيمة المشروع
-	10 %	0 %	0 %	كل الأصناف (شراء مواد أولية)	لا تتجاوز 100000 دج
-	100 %	0 %	0 %	كل الأصناف (شراء مواد أولية على مستوى ولايات الجنوب)	لا تتجاوز 250000 دج
-	29 %	70 %	1 %	كل الأصناف	لا تتجاوز 1000000 دج

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معلومات من ANGEM (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تشرف على تسيير صيغتين من التمويل، انطلاقا من السلفة الصغيرة بدون فوائد (تمويل أحادي من الوكالة بنسبة 100%) تمنحها الوكالة والتي لا تتجاوز 100000 دج، وقد تصل إلى 250000 دج على مستوى ولايات الجنوب* بعنوان شراء المواد الأولية، إلى قروض معتبرة (تمويل ثلاثي: المستفيد 1%، الوكالة 29%، البنك 70%) بعنوان إنشاء النشاطات لأجل شراء عتاد صغير و مواد أولية- مشروع صغير- و التي لا تتجاوز 1000000 دج تستدعي تركيبا ماليا مع إحدى البنوك.

2.2 عدد النساء المستفيدات من ANGEM لسنوات (2014، 2015، 2016) في ولاية

بسكرة: جدول رقم (02): عدد المستفيدات من ANGEM في ولاية بسكرة.

السنوات	عدد المستفيدات
2014	1804
2015	841
2016	333
المجموع	2978

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد النساء المستفيدات من الوكالة خلال الثلاث سنوات (2014، 2015، 2016) هو 2978 امرأة وهو عدد معتبر دليل على توجه النساء لهذا النوع من التمويل (الصغير جدا)، كما نلاحظ أن العدد في تناقص من سنة إلى

السنة التي تليها وهذا راجع بالدرجة الأولى للوضع الاقتصادية للدولة التي عانت من أزمة مالية أدت بتقليص عدد المشاريع الممولة.

3.2 عدد القروض المقدمة للنساء المستفيدات خلال الفترة (2014-2016) في ولاية بسكرة: فيما يلي جدول يوضح توزيع القروض المقدمة من الوكالة للمستفيدات حسب قيمة التمويل في ولاية بسكرة.

جدول رقم (03): توزيع القروض المقدمة من الوكالة للمستفيدات حسب قيمة التمويل في ولاية بسكرة.

قيمة التمويل	عدد القروض	النسبة
40000 دج	55	1.84 %
100000 دج	4	0.13 %
250000 دج	2879	96.67 %
1000000 دج	40	1.34 %
المجموع	2978	100 %

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد القروض الممنوحة للمستفيدات هي 2978 قرض، حيث احتل القرض بقيمة 250000 دج المرتبة الأولى بنسبة 96.67% وهذا لإعتبار أن ولاية بسكرة إحدى ولايات الجنوب المستفيدة من برنامج الجنوب، أما فيما يخص القروض من قيمة 40000 دج و 100000 دج (فالعديد الظاهر هو فقط لسنة 2014، أما في السنوات التالية أصبح النمطين من التمويل يدمجان في نمط التمويل 250000 دج)، و بالتالي تصبح النسبة لحجم القروض التي قيمتها أقل من 250000 دج هي 98.64% وهذا راجع لصغر حجم القرض مقارنة بالمشروع و بالتالي القدرة على التسديد. كذلك نمط التمويل - أحادي - وبالتالي انعدام الإجراءات البنكية.

4.2 توزيع القروض المقدمة من ANGEM حسب قطاع النشاط للمستفيدات في ولاية بسكرة خلال الفترة (2014-2016).

جدول رقم (04): توزيع القروض المقدمة من ANGEM حسب قطاع النشاط للمستفيدات في ولاية بسكرة.

قطاع النشاط	عدد القروض	النسبة
الفلاحة	82	2.75%
الصناعات الصغيرة	1003	33.68%
الأشغال العمومية	00	0%
الخدمات	145	4.86%
النشاطات التقليدية	1747	58.66%
التجارة	01	0.03%
المجموع	2978	100%

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول نلاحظ أكبر نسبة من التمويل كانت من نصيب قطاع النشاطات التقليدية، حيث قدرت بـ 58.66 % ، ويعود إرتفاع هذه النسبة لإهتمام النساء بالنشاطات التقليدية، يليه قطاع الصناعات الصغيرة بنسبة 33.68%، ثم على التوالي قطاع الخدمات بنسبة 4.86%، قطاع الفلاحة بنسبة 2.75%، قطاع التجارة 0.03% ، فهذه النسب الثلاث الأخيرة تعد ضعيفة إذ يرجع السبب لقلة إهتمام النساء بهذا النوع من النشاطات ، و في المرتبة الأخيرة قطاع الأشغال العمومية بنسبة منعدمة 0% وهذا راجع لطبيعة النشاط الذي يتطلب عنصر الذكور لمثل هذا النوع من النشاط.

2-5 توزيع القروض المقدمة من ANGEM حسب المستوى التعليمي للمستفيدات في ولاية بسكرة خلال الفترة (2014-2016).

جدول رقم (05): توزيع القروض المقدمة من ANGEM حسب المستوى التعليمي للمستفيدات .

المستوى التعليمي	عدد القروض	النسبة
أمية	565	18.97%
ابتدائي	451	15.14%
متوسط	1239	41.60%
ثانوي	589	19.77%
جامعيات	134	4.49%
المجموع	2978	100%

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول نلاحظ أكبر نسبة من القروض الممنوحة من الوكالة كانت من نصيب فئة النساء اللواتي لديهم مستوى متوسط بنسبة 41.6 % ، في حين نلاحظ عزوف الجامعات عن التمويل عن طريق الوكالة، إذ كانت النسبة ضعيفة جدا قدرت ب 4.49%، وقد يرجع ذلك لرغبتهم في التوظيف في احد قطاعات الدولة، أو ضعف روح المقاولاتية لديهم وبالتالي عدم رغبتهم في انجاز مشاريعهم الخاصة.

2-6 توزيع القروض المقدمة من ANGEM حسب الفئة العمرية للمستفيدات في ولاية بسكرة خلال الفترة (2014-2016).

جدول رقم (06): توزيع القروض المقدمة من ANGEM حسب الفئة العمرية للمستفيدات .

النسبة	عدد القروض	الفئة العمرية
26.32%	784	18-29
32.63%	972	30-39
22.26%	663	40-49
13.46%	401	50-59
5.30%	158	60 سنة فأكثر
100%	2978	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من عدد القروض الممنوحة من طرف ANGEM كانت للفئة العمرية [30-39] حيث قدرت ب 32.63%، تليها مباشرة الفئة العمرية [18-29] حيث كانت النسبة تساوي 26.32%، أي أن أكبر عدد من القروض الممنوحة وجهت لفئة النساء الشابات، فالهدف من القرض المصغر بالدرجة الأولى هو تقليل نسبة البطالة لدى الشباب خصوصا، في المقابل نجد أن أقل نسبة كانت من نصيب الفئة العمرية [60 سنة فأكثر] ب 05.30%.

✓ نتائج الدراسة: من خلال دراسة دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع النسائية الصغيرة في ولاية بسكرة خلال الفترة (2014-2016)، نستنتج مايلي:

- يعتبر القرض المصغر من أهم أدوات التمويل المفضلة لدى النساء الراغبات في إنجاز مشاريعهن الصغيرة، خاصة الماكثات في البيوت.

- إن الهدف الأساسي للتمويل المصغر عن طريق ANGEM هو تخفيض نسبة البطالة عن طريق خلق فرص عمل مدرة للدخل.
- تناقص عدد النساء المستفيدات من تمويل الوكالة خلال الفترة المدروسة ، وهذا راجع لتقليص الدولة لحجم التمويل الممنوح نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة.
- بلغ عدد القروض الممنوحة للنساء للمستفيدات خلال الفترة المدروسة 2978 قرض، حيث احتل التمويل الأحادي (قيمة التمويل أقل من 250000 دج) الصدارة بنسبة 98.64%.
- حضي قطاع النشاطات التقليدية بأكبر نسبة من التمويل مقارنة مع باقي القطاعات، حيث قدرت نسبته بـ 58.66 % ، كما أن فئة النساء اللواتي لديهن مستوى تعليمي متوسط أكثر طلبا للقروض من الوكالة، حيث بلغت نسبتهن 41.6%.
- احتلت الفئة العمرية [30- 39] الصدارة من حيث طلب القروض من ANGEM حيث قدرت بـ 32.63%.

✓ اقتراحات الدراسة: في ضوء النتائج المستخلصة من هذه الدراسة نقترح مايلي:

- يجب على الوكالة القيام بدراسة الجدوى للمشاريع النسائية الصغيرة قبل منح القروض.
- التركيز على جانب الإعلام والتوجيه الذي يعتبر أول عناصر المرافقة، لتوعية النساء بأهمية المشاريع الصغيرة في خلق مناصب عمل والقضاء على البطالة.
- مساعدة صاحبات المشاريع على تسويق منتوجاتهن عن طريق إقامة أيام منتظمة من أجل عرض منتوجاتهن و بالتالي تحفيزهن على المواصلة و إستدامة العمل.
- ضرورة إقامة أيام تحسيسية بالجامعة من أجل استقطاب فئة النساء المثقفات وإقامة مشاريعهن الخاصة.

الهوامش:

¹ ديمة محمد صالح بندقى ، وعي سيدات الأعمال بإدارة القيمة و انعكاساته على كفاءة الأداء في المشروعات الصغيرة، مذكرة ماجستير في تخصص السكن و إدارة المنزل، كلية التصاميم ،جامعة أم القرى، السعودية، 2014، ص45.

² حنين جلال الدماغ، دور التمويل في تنمية المشاريع الصغيرة- دراسة تطبيقية على المشاريع النسائية الممولة من مؤسسات الإقراض NGOs في قطاع غزة - مذكرة ماجستير في الإقتصاد، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2010، ص. 19.

³ سارة صالح عيادة الخمشي، دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة لدى الشباب - دراسة تطبيقية على بعض مناطق المملكة العربية السعودية- مجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 25، العدد 50، ص ص 258، 257.

⁴ هرقون تفاع، سياسات دعم المؤسسات المصغرة و آثارها على التشغيل- دراسة حالة ولاية تيارت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإقتصاد، تخصص إقتصاد التنمية، جامعة وهران، الجزائر، 2011/2012، ص 57.

⁵ هرقون تفاع، نفس المرجع السابق، ص 57.

* كانت تسمى المصغرة في القانون السابق، لكن أصبحت تسمى الصغيرة جدا ابتداء من جانفي 2017. ⁶ القانون رقم 02-17، المواد رقم 10/09/08، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، الصادر في 10/01/2017 يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ص 06. ⁷ عبد الماجد بلة عبد الساوي، قاسم الفكي علي، دور البنوك في استدامة تمويل المشروعات الصغيرة لمعالجة الفقر المجتمعي - دراسة حالة مجموعة من المصارف السودانية للفترة 2007-2012م- مجلة العلوم الإقتصادية، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، المجلد 16، العدد 01، السودان، 2015، ص 30.

⁸ مرسوم رئاسي رقم 11-133، المواد 02، 03، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادرة بتاريخ 2011/03/22، يتعلق بجهاز القرض المصغر، ص 07.

⁹ محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي، المرأة المعيلة والمنظمات التعاونية النسوية كحاضنات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة)، ورقة مقدمة لمؤتمر منتدى المرأة العاملة، متوفر على الموقع:

http://demo.e-joussour.net/ar/node/4895، تاريخ التصفح: 2017/08/11 (22:16).

¹⁰ قرشي يوسف، سلامي منيرة، المقاولاتية النسوية في الجزائر- واقع الإنشاء و تحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، العدد 05، 2014، ص 92.

¹¹ المرسوم التنفيذي رقم 17-100 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 06-356 المؤرخ في 19/10/2006، المادة 03، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16، الصادر في 05/05/2017 و المتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار و تنظيمها و سيرها، ص 03.

¹² مرسوم تنفيذي رقم 17-193، المادة 03، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 36، الصادر في 11/06/2017، المتضمن تعديل القانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ص 09.

¹³ المرسوم التنفيذي رقم 17-194، المواد 03، 02، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 36 الصادر في 11/06/2017، المتضمن مهام المجلس الوطني للتشاور من أجل تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تنظيمه و سيره، ص 14.

¹⁴ المرسوم التنفيذي رقم 96-296 ، المواد 04،06، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52 ، الصادر في 08/09/1996، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و تحديد قانونها الأساسي، ص ص 13،12.

¹⁵ المرسوم التنفيذي رقم 04-14، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 06 ، الصادر في 22/01/2004 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و تحديد قانونها الأساسي، ص ص 08.

¹⁶ المرسوم التنفيذي رقم 04-16، المواد 03،04، المرجع السابق، ص 15.

¹⁷ المرسوم التنفيذي رقم 94-188 ، المادة 04، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44 ، الصادر في 06/07/1994، المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين على البطالة

¹⁸ المرسوم التنفيذي رقم 05-165، المادة 05، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 32، الصادر في 03/05/2005، المتضمن لإنشاء الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تنظيمها وسيرها، ص 28.

¹⁹ المرسوم الرئاسي رقم 04-134، الباب الأول، المادة 04، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 27، الصادر في 19/04/2004، المتضمن القانون الأساسي لصندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ص 31.

²⁰ الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، منشورات تعريفية صادرة عن الوكالة، 2011.

²¹ المرسوم التنفيذي رقم 04-15، المادة 02، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 06 ، الصادر في 22/01/2004 المتضمن تحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواها، ص 13.

²² الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، منشورات تعريفية، مرجع سابق.

²³ المرسوم التنفيذي رقم 11-134، المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 22/01/2004، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادر في 22/03/2011 والمتضمن تحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواه، ص 9.

* حسب المادة 01 من المرسوم الرئاسي رقم 13-173 الصادر بتاريخ 25/04/2013 المتمم للمرسوم الرئاسي رقم 11-133 الصادر في 22/03/2011، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 25، المتعلقة بجهاز القرض المصغر، ص 10، تم بموجبه رفع سقف القروض بدون فوائد بعنوان شراء مواد أولية التي لا تتجاوز كلفتها 100000 دج قد تصل إلى 250000 دج على مستوى ولايات الجنوب (أدرار، بشار، تندوف، بسكرة، الوادي، ورقلة، غرداية، لغواط، إيليزي، تامنغست).

* المعلومة مكتسبة نتيجة مقابلة مع أحد إطارات الوكالة الجهوية بسكرة.